رابط المادة على منصة باحث

شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن

القاعدة الحادية والثلاثون: ربوبية الله في القرآن على نوعين: عامة، وخاصة.

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله تعالى القاعدة الحادية والثلاثون - 00:00:00

ربوبية الله في القرآن على نوعين عامة وخاصة الربوبية ربوبية الله عز وجل هذا نوعين عامة بالمناسبة يا اخواني اذا اكملنا خمس قواعد نحب ان نسأل عنها الخير ربوبية الله سبحانه وتعالى على نوعين عامة وخاصة - 00:00:16

عامة لكل خلق البر والفاجر المسلم والكافر حتى الجماد في احد يجيب لي مثال لها سورة تحفظونها كلكم وتقرؤونها الحمد لله رب العالمين. احسنت وتعالى رب العالمين والعالم من سوى الله عز وجل حتى من غير العقلاء - 00:00:40

قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين وربوبية سبحانه وتعالى العامة كونه الخالق فكونه المالك كونه الرازق كونه مدبر للخلق اجمعين فهذه ربوبية لا يخرج عنها احد ابدا - 00:01:06

اما الربوبية الخاصة فهي ربوبيته لاوليائه واصفيائه من الانبياء واتباع الانبياء توفيقهم هدايتهم بتيسير لكل الخير لهم بتوفيقهم الى كل خير وحفظهم من كل شر وهذه ترد كثيرا في ادعية الانبياء - 00:01:34

وجمع الله تعالى الربوبية العامة والخاصة في قوله عز وجل هذي سحرة امنا رب العالمين رب موسى وهارون اين الخاصة بموسى رب العالمين شافونا يا اخواني لا فائدتين اشار الشيخ الى احداهما وهي - 00:02:15

ان الاولى ان عامة ادعية الانبياء في القرآن باسم الرب عز وجل تأمل القرآن يا اخوان والذي يظهر ان جميع ادعية القرآن من الانبياء باسم الرب هذا نوح عليه السلام يقول رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وهذا ابراهيم يقول ربي اجعلني مقيم الصلاة - 00:02:44

ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي وهذا موسى عليه السلام يقول رب اشرح لي صدري يسر لي امري يوسف عليه السلام يقول ربي قد اتيتني من الملوك وعلمتني من تائب الى اخره. تأمل القرآن تجد جميع ادعية الانبياء باسم الرب - 00:03:14

وفي هذا يا اخواني توسل الى الله عز وجل بالربوبية وبمعانيها اي لانك ربي ولانك الموفق والمعين والهادي الى الصراط المستقيم ثم بعد ذلك يدعوه فهو يتوسل الى الله بهذا الاسم - 00:03:42

وبمعاني هذا الاسم المسألة الثانية انا وجميع اه الادعية الواردة باسم الرب لم يرد فيها حرف النداء ياء جميع الادعية في القرآن لم يأتي فيها حرف النداء الياء رب اوزعني ان اشكر نعمتك يقول سليمان عليه السلام - 00:04:02

وما ذكر ايضا ربنا لا تزغ قلوبنا ربنا اننا امنا يا رب هب لي من لدنك ذرية طيبة يقول زكريا الى اخره لم يرد يا اخواني ذكر الياء مع لفظ الرب الا في ايتين - 00:04:33

في احد يذكرها وقيله يا ربي ان هؤلاء قوم لكن هل هذا دعاء هل هذه الاية دعاء وقيله يا ربي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون شكوى من النبي صلى الله عليه وسلم لربه - 00:04:52

واذا قوله عز وجل وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وهذه ايضا ليست دعاء لم يرد حرف النداء مع اسم الرب السؤال هنا لما لم يرد حرف النداء الياء - 00:05:16

الادعية يا اخوان اشارة الى اشارة الى قرب الرب سبحانه وتعالى من عبده عند دعائه قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب ذلك ان حرف النداء عند العرب يستخدم لنداء البعيد - 00:05:37

فجاءت العدية كلها المسألة الثانية في هذه القاعدة العبودية لله عز وجل ايضا ذكر المؤلف انها نوعان الربوبية عامة وخاصة ايضا فمن الربوبية العبودية العامة قوله عز وجل ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:06:05

كل من في السماوات والارض عبيده مسلمهم وكافرهم برهم وفاجر وفاجرهم متذللون خاضعون له سبحانه وبحمده ومنه في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته العبودية الثانية عبودية خاصة للانبياء - 00:06:36

واتباع الانبياء لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى جمعا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هم - 00:07:04

ومعنى عبوديتهم لله عز وجل هنا ايمانهم اخلاصهم بربهم سبحانه وبحمده ولهذا كان من اشرف اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم ها يا اخوان انه عبد الله ورسوله تأملوا الايات في القرآن - 00:07:26

تأملوا اه في مواطن عديدة وصف الله تعالى نبيه بالعلماء. ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم تخرج عنها فاوحى الى عبده ما اوحى - 00:07:57

كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد يقول لكن لماذا كان هذا الوصف اشرف اوصاف المصطفى صلى الله عليه وسلم كونه عبدا لله ورسوله لماذا يا اخوان ذكروني بقاعدة مرت بنا الاظافة تقتظي ايش يا اخوان - 00:08:13

الاضافة تقتضي التشريف العموم يعني عبد الله العبد هنا اضيف الى الله عز وجل اقتضت الاضافة العموم يعني ان جميع معاني العبودية جميع معاني العبودية قائمة في المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:08:39

لهذا كان هذا الوصف وصفا عظيما شريفا له صلوات الله وسلامه الفرق بين الربوبية والعبودية يقول الربوبية هي وصف الرب وفعله والعبودية هي وصف لعبدي وفعله - 00:09:04